الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت
معهدلآداب واللغات الأجنبية
قسم الأدب العربي

التخصص: أدب جزائري

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

سيميائية البناء الخارجي لشخصيات رواية "البطاقة السحرية" للكاتب محمد ساري

من إعداد:
01- بصدوق حفيظة
02- بوكمبوش خيرة

الإشراف الأستاذة
د. عزي مريم

الجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الأتي ذكرهم

د مريم عزي	أستاذ محاضر أ	مشرفا
د ملات والي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
د حلام رقية	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الجامعية:2021 – 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نشكر المولى عز وجلّ الذي ألهمنا القوة والصبر لإتمام هذه الدراسة، اللهمّ لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك. أما بعد:

نتوجّه بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة الدكتورة "عزي مريم"، والتي قبلت برحابة الصدر الإشراف على هذه المذكرة، وعلى الجهود الجبارة والنصائح والتوجيهات التي قدمتها لنا من أجل السير الحسن لهذا العمل.

كما لا ننسى أن نحيي الروائي الجزائري "عز الدين جلاوجي" على ما أمدّنا به من معلومات وإجابته عن بعض الأسئلة المتعلقة بجانب من المتن المدروس.

نتقدم أيضا بجميل العرفان والامتنان إلى الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة الذين منحونا من وقتهم لمناقشة ودراسة هذا البحث وتصويبه.

نشكر الأساتذة الذين درّسونا خلال مشوارنا الدراسي، وكان لهم الفضل في وصولنا إلى هذا المستوى العلمي.

نتقدم في الأخير بنعمة الشكر والتقدير للوالدين العزيزين أطال الله في عمرهم، رافعين أكفّ الدعاء إلى الله بأن يجزي كل من قدّم لنا عونا ونصحا أو توجيها من أساتذة وزملاء سواء من بعيد أو قريب.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

- جدتي الغالية، دمت رفيقة روحي في كل خطوة، أدامك الله لي بصحة وعافية وستر دائمين.
- إلى روح جدي حبيبي رحمه الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته.
- إلى من ربتني وأعانتني بالصلوات والدعوات..... إلى نبع الحنان والرضا ونعمة السعادة، صاحبة الصدر الواسع، والقلب الحنون وقمة العطاء، إلى من أوصى الله بها وجعل الجنة تحت أقدامها إلى من نطق لساني باسمها:

-" أمي الحبيبة "-

- إلى قدوتي وسندي في هذه الدنيا، وكان مرشدا ودليلا لمعنى الكفاح والمثابرة وأوصلني إلى ما أنا عليه:

-أبي الكريم أدامه الله لي-

- إلى الشموع التي تنير ظلمة حياتي إخوتي: محمد، كريم، عامر، بوحجر وزوجاتهم.
- إلى البراعم الصغار المتفتحة في قلبي: إسلام، كريمة، رحمونة، مصطفى، أمينة، رؤية، محمد، أحمد، أنس، بشرى .
- إلى رفيق دربي وسندي الذي علّمني معنى السعادة والحياة...
- إلى جميع الأصدقاء والأحباب دون استثناء أهدي ثمرة جهدي المتواضع راجية من المولى عز وجلَّ القبول.

حفيظة

إهداء

قال الله تعالى:" يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ".
أهدي تخرجي وفرحتي إلى:

- **ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب وإلى من كان دعاؤها سر نجاحي، إلى أغلى الحبايب - أمي "الغالية"-**
- **إلى حامي ظهري وسندي ومأمني وأماني وحبيبي الأول: "أبي" تاج رأسي " بوكمبوش محمد".**
- **إلى إخوتي وأخواتي سندي وقرة عيني وزوجاتهم وإلى كتاكيتي الصغار "أنس" "محمد" "إسحاق" حفظهم الله.**
- **إلى صديقتي وأختي التي رافقتني في مشواري الدراسي "بصدوق حفيظة".**
- **وإلى المقربين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء شكرا لكم...دمتم لي.**

أتمنى تكون هذه الخطوة بداية لطريق طويل مليء بالتوفيق والنجاح بإذن الله.

- خيرة -

مقدمة

تعد الرواية من الفنون النثرية التي يعتمد عليها الأديب لتصوير الواقع المعيش، ولونا من الألوان الأدبية التي اِكتسحت الساحة الأدبية عامة والجزائرية خاصة بصورة ملفتة للاِنتباه حيث تحتل صدارة اِهتمام المختصين والنقاد كونها ساعدت الكتاب الروائيين في التعبير عن أحاسيسهم ومشاكلهم الاِجتماعية والنفسية، وبالموازاة تحتل السيمائية مكانة متميزة بين الدراسات النقديةكونها منهجا نقديا، فقد أصبحت تحظى باِهتمام كبير من طرف الباحثين الغرب والعرب، وذاع صيتها في القرن العشرين، وأول من بشر بها عالم اللغة **دوسوسير** في كتابه محاضرات في اللسانيات العامة، والأميريكي السويسري **فرديناند تشارلز سندر سبيرس**.

أما وارث هذا العلم الذي جاء بعدهما **رولان بارث** الذي يعدّ السيمياء فرعا من اللسانيات العامة وجاء بعده **غريماس**. حيث أولت السيمائيةاِهتماما خاصا بتفسير معاني الدلالات والرموز والإشارات الداخلية والخارجية في مجالات اللغة والتعبير والفن والأدب، لتشمل الرواية باِعتبارها إبداعا أدبيا.

والرواية الجزائرية المعاصرة اِمتازت بتبنيها أسلوب الرمز لتصوير الواقع على ما كان ومواكبة لجميع أزماته وتحولاته محدثة بذلك التجديد في صياغتها وأسلوبها، كما اِهتمّت الدراسات السيمائية بالشخصية الروائية لأنها تحقق وحدة دلالية.

يساهم اِسم الشخصية في تحديد مدلول الرواية، فهي الأساس الأول الذي ينطلق منه الروائي في بناء روايته، فيتخذ من هذه الشخصيات شخوصا عديدة يصورها بشكل دقيق بأبعاد جسمانية واِجتماعية ونفسية، يساعده في ذلك التعبير عما يدور في خاطره وخياله وعن تجربته في الحياة، فهي بمثابة الروح والجسد كونها العنصر الفعّال الذي ينجز الأحداث فكل شخصية روائية لها إيديولوجية معيّنة وفكرة يراد إيصالها إلى القارئ .

ومن هنا جاءتوجهنا إلى هذه الدراسة لاِحتكامنا لرأي الأستاذة المشرفة التي أشارت علينا بدراسة رواية **البطاقة السحرية** نموذجا لتطبيق القراءةالسيميائية على شخصياتها

وإكتشاف دلالتها، ليتّسم البحث بعنوان: **سيميائية البناء الخارجي في "رواية البطاقة السحرية" للروائي محمد ساري.**

وإختيارنا هذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة، بل كانت له دوافع ذاتية وموضوعية فالذاتية تتمثل في رغبتنا الجامحة للخوض في غمار المجال السيميائي الذي يفتح للقارئ أفاقا رحبة في التعامل مع النصوص، كونه وسيلة لإضاءة المناطق المعتمة داخل النص الروائي.أما الموضوعية، حبنا وشغفنا بالرواية الجزائرية، مما جعلنا نحاول الكشف عن القيم الجمالية والدلالية لهذه الرواية التي أثارت فضولنا وشدت إنتباهنا فحاولنا الولوج إلى أعماقها لمعرفة خباياها وتحليل وتفكيك دلالاتها.

ميلنا للأعمال الروائية وخصوصا هذه الرواية لكثرة شخصياتها وبإعتبار الدراسات السيميائية دراسة حديثة وهذا ما يتطابق مع تخصصنا أدب جزائري حديث ومعاصر.

علاوة على ذلك هدفنا إلى قراءة الظاهرة السيميائية في بعدها غير اللساني، لندرس سيميائية اللباس في تراثنا الأدبي تحديدا، وهي دراسة إشتملت على جانبين المضموني والدلالي.

وإعتمادا على هذه الأسباب، طرحنا مجموعة من التساؤلات يسعى البحث الإجابة عليها والمتمثلة في:

- كيف صوَّر الكاتب شخصياته الروائية؟ ما أثر الوصف المورفولوجي لتلك الشخصيات؟ وكيف يتم تقديمها داخل المتن الروائي؟
- ما هي دلالة اللباس واللون في صورة الروائية؟

بكونه يتيح الوصفي التحليل وللإجابة على هذه التساؤلات، إعتمدنا المنهج البحثي للباحث التحليل،أما المنهج النقدي فقد اعتمدنا السيميائي كونه يقدم مجالا أرحب في التأويل باعتماد أداة التحليل، وذلك للغوص في أعماقه الشخصية محاولين كشف مدلولاته المتنوعة وربطها بالواقع.

وانطلاقا من الإشكالية والمنهج، كان البحث مقسما إلى ومدخل وفصلين مزجنا فيهما بين النظري والتطبيقي. فتطرقنا في المدخل إلى مفهوم السيميائية ومفهوم الشخصية (لغة واصطلاحا) ، وكذا موضحين أنواع الشخصية، ثم عقبه الفصل الأول المعنون بجماليات الجسد وأثره في رواية "البطاقة السحرية"، حيث تناولنا فيه أثر الوصف المورفولوجي للشخصيات الرئيسية والثانوية.

أما الفصل الثاني المعنون بسيميائية اللباس في رواية البطاقة السحرية، قدمنا من خلاله دلالة وصف لباس الشخصيات المحورية والثانوية والشخصيات المحورية الثابتة، ثم خاتمة رصدنا فيها ما توصّلنا إليه من نتائج وأدرجنا ملحقا يحتوي على التعريف بالروائي وتقديم ملخص للرواية، ومن هنا تكمن أهمية موضوعنا أنه كان له الدور البارز في الإلمام بشخصيات الرواية والكشف عن سيميائياتها داخل النص الروائي.

وفي خوضنا لإنجاز هذا البحث اِعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع كانت عوننا لنا وإثراء لزادنا المعرفي نذكر أهمها:

- محمد ساري رواية "البطاقة السحرية" مصدرا لبحثنا، وابن منظور في"لسان العرب"، سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها و تطبيقاتها، وعبد الواحد مرابط "السيميائية العامة وسيمياء العرب".

وكطبيعة كل البحوث الأكاديمية التي لا تخلو من المعيقات، فقد واجهتنا جملة من الصعوبات في إنجاز هذه الدراسة، تتجلى في الجهد المبذول للحصول على المراجع الخاصة بالموضوع في أول الأمر، وصعوبة جمع المادة العلمية وتصنيفها، وصعوبة المقاربة السيميائية نتيجة صعوبة المنهج، وضيق الوقت الذي ظل هاجسا رافقنا حتى نهاية البحث.

لا يسعنا في الأخير إلا أن نأمل في أن يكون بحثنا ساهم في الإفادة ولو بالقليل، فالدراسة لا يمكن أن تكون شاملة، إذ يمكن للباحث آخر أن يعيد دراسة وتحليل هذه

الشخصيات، ونسأل المولى عز وجل أن يتوج جهدنا هذا بالرضا والقبول، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر وفائق التقدير إلى الأستاذة الفاضلة "عزي مريم" على صبرها الجميل، وبفضل توجيهاتها اِستطعنا تجاوز كل الصعوبات التي واجهتنا، فجزاك الله ألف خير وأوصلك إلى أعلى المرتبات. ونشكر كل من أمدنا بيد العون سواء من قريب أو بعيد من أستاذ و طالب.

الطالبتان:

- بصدوق حفيظة.
- بوكمبوش خيرة

عين تموشنت في 2022/06/03

مدخل: سيميائية الشخصيات وأنواعها.

1.مفهوم السيمياء لغة واِصطلاحا.

2.مفهوم الشخصية لغة واِصطلاحا.

3.أنواع الشخصية الروائية.

3-1الشخصيات الرئيسية personnage principale

3-2 الشخصيات الثانوية personnage secondaire

أصبحت الساحة النقدية الأدبية تزخر بمصطلحات حديثة تجذب القارئ والباحث. ومن بين هذه المصطلحات، نذكر منها مصطلح **السيميائية** الذي عرف اِنتشارا واسعا في المرحلة الأخيرة، ويمكننا القول بأن الإشارات والعلامات المحيطة بنا تكاد أن تتكلّم عن نفسها، قد نفهم ما تضمره وقد نجهلهما يجعلنا نقف عند هذا المصطلح بغية معرفة مفهومه اللغوي والاصطلاحي.

1.مفهوم السيميائية لغة واِصطلاحا

- أولا مفهومها لغة:

ورد في قاموس ابن منظور في باب "السين" أنّ السيمياء العامة مشتقة من الفعل "سام"الذي هو مقلوب وسم، ويقولون "سوم"، إذا جعل سِمة قولهم سوم فرسه، أي جعل عليه السِّمة، وقيل الخيل المسومة هي التي عليها السّمة، والسومة هي العلامة[1]فهو هنا يعني العلامة.

أما في القرآنالكريمفوردت في قوله "سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ"[2]، بمعنى علامة النور على وجوههم من كثرة الصلاة والخشوع لله تعالى، وكذلك قوله تعالى"وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ"[3]، بمعنى يعرفون بعلامات الفقر التي تظهر على وجههم الشاحبة المصفرة.

أما الجدر اللغوي للمصطلح، وتعريفه المعجمي،فتؤكد معظم الدراسات اللغوية أن الأصل اللغوي لمصطلح *semiotique*يعودإلى العصر اليوناني semeionالذي يعني "علامة، فهو آتٍكما يؤكد "برنار توسان" من الأصل اليوناني. أما logos الذي يعني "خطاب" وبامتداد أكبر"logos" كلمة تعني العلم، فالسيميولوجية هي علم العلامات"[4]،ومن هنا يتضح لنا على أنها علم يدرس أنساق العلامات والأدلّة والرمز.

أما معجم **روبير**، فقد أورد في السيميائيات ما يلي:"نظرية عامة للأدلّة وسيرها داخل الفكر(..)،كما أنها نظرية للأدلة والمعنى، وسيرها في المجتمع(...)، وفي علم النفس تظهر

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب مادة سوم، باب السين، دار الصادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، مجلد7، ط1، 2000، ص 268.

[2]- سورة الفتح الآية 29.

[3]- سورة الأعراف الآية 48.

[4]-فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم –ط1- 2010، ص11.

الوظيفة السيميائية في القدرة على استعمال الأدلة والرموز"[5]، فهذا التعريف يتطابق مع المفهوم الاصطلاحي للسيميائيات.

أما في كتاب السيميائية الشعرية،فيقول "يتكوّن مصطلح "سيميائية" حسب صيغته الأجنبية semiotique أو semioties من الجذرين (semio) و(tique)،اذ أنّ الجذر الأول الوارد في اللاتينية على صورتين (semio) و(sema) يعني الإشارة أو العلامة أو ما تسمى بالفرنسية (signe) وبالإنجليزية signe[6]، في حين أن الجزء الثاني –كما هو معروف- علم. فيقول: "أنه بدمج كلمتين (semio) و(tique) يصير معنى المصطلح (علم الإشارات) أو (علم العلامات)، وهو العلم الذي أقترحه"دو سوسير" كمشروع مستقبلي لتعميم العلم الذي جاءت به (اللسانيات)، فيكون العلم، علم للإشارات"[7].

لقد كانت هذه مجمل التعاريف المعجمية التي عرفها العلماء، حيث اقتصرت كلها على العلم والعلامة والدلالة.

أما عبد الملك مرتاض، فقد "استحسن مصطلح السيميائية لأنه حسبه آت من المادة (س و م) التي تعني العلامة التي يعلم بها شيء ما، أو الحيوان. ومن هذه المادة جاء لفظ "السيميا". فهنا يربط عبد الملك مرتاض السيمياء بالعلامة أو الشيء"[8]. نستنتج من كل هذه التعاريف أنّ السيميائية تتعدّى مجالات أخرى، فهي نظرية واسعة، فقد كانت هذه أهم الآراء التي اشتملت الغرب والعرب، ومن هنا يتّضح أنّ السيمياء علم يدرس العلامات والإشارات والرموز.

ثانيا: مفهومها اِصطلاحا:

نجد مصطلح **السيميائية** أحد أوسع المفاهيم، فهي تشمل الكثير من الفروع،"حيث ظهرت السيمياء (seiologie ou sémiotique)خلال النصف الأول من القرن العشرين،وذلك باعتبارها علما شاملا يدرس كيفية اشتغل الأنساق الدلالية التي يستعملها الإنسان والتي تطبع

---

[5]- المرجع نفسه، ص13.

[6]- المرجع نفسه، ص18

[7]- المرجع نفسه ، ص12.

[8]- فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، المرجع السابق،ص14.

وجوده وفكره"[9]،وبالتالي فحياة الإنسان قائمة على دلالة، وتواصل الإنسان مرتبط بوجود نظام من العلامات.

تعدّدت اِستعمالات مصطلح سيمياء كعلم عندالعرب قديما، فهذا **اِبن سينا** في مخطوطة له بعنوان كتاب "الدار النظيم في أحوال علوم التعليم" في فصل تحت عنوان"علم السيمياء"، يقول:"علم السيمياء علم يقصد به كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأراضيليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب وهو أيضا أنواع "[10].ومن هنا، نجد أن تلك العلامات أنواع وهي متعلقة بالحركة التي يقوم بها الإنسان". وعليه أصبحت السيميائيات حقلا معرفيا موسوعيا جديدا على غرار الحقول المعرفية الشمولية التي عرفها الفكر الإنساني وحديثا التاريخ. أضحى مفهوم العلامة السيميائية مفتاحا معرفيا لولوج كل مجالات الدراسة والبحث والاستقصاء وذلك لما يتوفّر عليه هذا المفهوم من قدرة على الوصف والتفسير والتجريد،وما يوفره من إمكانيات للفهم والتحليل"[11]،بمعنى أنّ السيميائية علم واسع وجامع في طياته الكثير من العلوم، حيث يدرس كيفية اشتغال الأنساق الدلالية، فهو يهتم بكل الإشارات مهما كان نوعها وأصلها ويصفها، ويعرف "صلاح فضل"السيميائية بقوله: "هي العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة"[12].ومن خلال هذا التعريف نجد أن صلاح فضل يشترط أن تكون الإشارة المدروسة ذات دلالة.

ومن أهم الآراءالتي دارت حول مصطلح السيميائية، نجد سعيد علوش يعرّفها بأنها "هي دراسة لكل المظاهر الثقافية كما لو كانت أنظمة للعلامة اعتمادا على افتراض مظاهر الثقافة كأنظمة علامات في الواقع"[13]،فهو هنا يربطها بالثقافة ومظاهرها.

---

[9]- عبد الواحد لمرابط، السيمياء العامة وسيمياء الأدب،من أجل تصوّر شامل، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات البحث النقدي ونظرية الترجمة، مكتبة نوميديا، ط1، لبنان 2005، ص3.

[10]- فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، المرجع السابق ، ص31.

[11]- عبد الواد لمرابط، السيمياء العامة وسيمياء الأدب، المرجع السابق، ص 5.

[12]- فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، المرجع السابق ، ص18.

[13]- فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، المرجع السابق ، ص18.

ويعرفها (دوسوسير): "هي دراسة الحياة الاجتماعية، فإن اللغة تنسيق من العلامات التي تعبر عن أفكار"[14]. نجد من خلال هذا التعريف أنه ربط السيمياء بالمجتمع.

ويعرف جوزيف كورتاسjoseh courtesالسيميائية بكونها"البحث عن المهني ومسار الدلالة في سياق التواصل الذي قوامه باثّ ومتلقي "[15]، فالسيميائية في معناها العام تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني فهي نظرية العلامات وقراءة لكل مظاهر السلوك الإنساني بدءا من الانفعالات البسيطة مرورا بالعادات الاجتماعيةوالأنساق الإيديولوجية[16].

عرفها أيضا**غريماس**: "هي دراسة آليات الدلالية الأدبية والخروج بها من حيز الانطباعية ما جعلها محور ما سمي بمدرسة باريس السيميائية"[17] ،وبهذا نستنتج من كل هذه التعاريف التي عرفها النقاد الغرب والعرب، أن السيميائية تتعدّى كل المجالات الأخرى، فهي نظرية واسعة ومعاصرة، وأنها علم يدرس العلامات والرموز والإشارات وكشف العلاقات الدلالية.

02: مفهوم الشخصيات لغة واِصطلاحا:

تعدّ الشخصية من أبرز المكونات الرئيسية التي يقوم عليها العمل السردي، والعامل الذي من خلاله يؤهل الرواية إلى النجاح والتميز والخلود، إذ يتمكّن الروائي من تمويهشخصياته بكل عناية شديدة واِهتمام زائد بوصفها بؤرة الحدث ونقطة اِستقطاب له، فيعتني بتكوينها العام وبمختلف أبعادها الاِجتماعية والنفسية والفيزيولوجية.

- **أولا مفهومه لغة:**

جاء في **لسان العرب لابن منظور**في مادة(ش،خ،ص) لفظ الشخصية (شخص)، والتيتعني الشخص سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد... وكل شيءرأيت جثمانه فقد رأيت

---

[14]-فيصل الأحمر، المرجع نفسه، ص16.

[15]-محمد قاضي وأخرون: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس دار الفرابي،لبنان دالة تالة، الجزائر، دار العين مصر،دار الملتقي(المغرب)، ط1، 2010، ص268.

[16]-ينظر محمد قاضي وأخرون: المرجع نفسه، ص268.

[17]- سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها و تطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع،سوريا، ط1، 2012، ص15.

شخصه....والشخص كل جسم لـه ارتفـاع وظهور...وشَخص بـالفتح.....وشـخص الرجل يبصره عند الموت يشخص شخوصا:رفعه فلم يطرف [18].

وورد في قاموس المحيط:"ارتفع عن الهدف، شخص بصوته لا يقدر علـى حفظـه، وشـخص له أتاه أمرا أقلقه، ويقال فلان ذو شخصية قوية، أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل[19].فـي حينإقترن لفظ الشخصية بالقرآن الكريم بقوله تعالى في كتابه الحكيم من سورة الأنبيـاء: "وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ"[20].

- **ثانيا: مفهومها إصطلاحا:**

تعدّ الشخصية من بين الأركان الأساسية في الروايةفهي العنصر الفاعل الذي تساهم في الحدث، تؤثر فيه ويتأثر به دون شخصية يفقد كل من الزمان والمكان معناهما وقيمتها، فلها حضور جماعي في العمل الأدبي، وهي تدفع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي .

لفظة الشخصية مشتقة من الأصل اللاتيني (persona) ، وتعني هذه الكلمة القناع الذي يضعه الممثل على وجهه لتأدية الدور المنوط إليه. وكلمة الشخصية هي "كلمة حديثة الاستعمال، تعني صفات تميّز الشخص عن غيره"[21]. فالشخصية هي مجموعة من الصفات الظاهرة على المرء، وبفضلها يتميز كل شخص عن غيره من الأشخاص، كما جاء في قاموس السرديات بأنها "كانت له سمات إنسانية ومتحرك في أفعال إنسانية"[22].ويذهب البعض الى اعتبارها "أحد الأفراد الخياليين أو الواقعيين الذين تدور حولهم أحداث القصة "[23].نستنتج من خلال ما سبق أن مجمل التعريفات تجمع كلها بأن الشخصية كائن يكون واقعيا، ومتخيلا لها دور فعال في الرواية وتطورها.

---

[18]- ابن منظور: لسان العرب (مادة الشخص)، المجلد 7، ط5، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان1992، ص 36.

[19]- محمد بن يعقوب الفيروز آبادي مجد الدين، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة، بيروت 2005، ص273.

[20]- سورة الأنبياء، الآية 97.

[21]- سعيد رياض، الشخصية أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها، مؤسسة إقرأ، القاهرة، مصر، ط1، ص11

[22]- جيرالد برنس: قاموس السرديات في الرواية، تر: سيد إمام ، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 ، ص 30.

[23]- شريبط أحمد شريبط : تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصة للنشر، الجزائر، 2002، ص43.

03: أنواع الشخصية الروائية:

تتّسم الرواية بتنوع الشخصيات داخل إطارها المكاني،ويمنحها الحياة؛ فهي بمثابة الجسم الذي يعمل على تحريك الأحداث ونموّها داخل النص، ولا يكتمل أيّ عمل روائي كان، إلا بتوفير الشخصيات سواء كانت حقيقية أو خيالية. وتنقسم هذه الشخصيات إلى قسمين منها: شخصيات رئيسية وأخرى شخصيات ثانوية.

1-3 الشخصيات الرئيسية PERSONNAGE PRINCIPALE:

هي الشخصيات البطلة وصلب الموضوع التي تتصدر الرواية وتجلس على عرشها "وهي الشخصية الفنية التي يصطنعها القاص لتمثّل ما أراد تصويره، أو ما أراد التعبير عنه من أفكاروأحاسيس، وتتمتّع الشخصية الفنية المحكم بناؤها بالإستقلالية في الرأي، والحرية في الحركة داخل مجال النص القصصي"[24]، وتختار الشخصية الرئيسية حسب الوظيفة أو الدور الذي أسند إليها، والتي يقوم عليها العمل الروائي. "فالروائي يقيم رواية حول شخصية رئيسية تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد نقله إلى قارئه أو الرواية التي يريد أن يطرحها عبر عمله الروائي"[25]، فالشخصية الرئيسية هي التي يكون لها حضور في العمل الروائي بنسبة كبيرة، وذلك من خلال الوظائف التي أسندت إليها، فيمنحها الروائي عناية شديدة، ويوليها اِهتماما زائدا بوصفها بؤرة الحدث ونقطة استقطابه.

2-3 الشخصيات الثانوية PERSONNAGE SECONDAIRE:

لا أحد ينكر أن الشخصية الرئيسية هي محور الرواية والركيزة الأصلية التي يقوم عليها العمل السردي، إذ أنها تسهم في مسايرة الأحداث وتدفع بها إلى الأمام وتعطيها حركة ديناميكية داخل النص الروائي، "فهي المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية وتتميز بالوضوح

---

[24]- شريبط أحمد شريبط، المرجع السابق، ص45.

[25]- محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ،دار الإعلام العربية ، القاهرة 2012، ص 25.

والبساطة،وهي المرافق الأساسي لها وهذا لأجل سير الأحداث وتوازنها.كان لها أثر في تبيان الشخصية الرئيسية ومساندتها في مشوارها السردي فهي التي تضيء الجوانب الخفية أو المجهول للشخصية الرئيسية، أو تكون أمينة سردها، فتبيح لها الأسرار التي يطلع عليها القارئ"[26]،وتحمل أدوارابسيطا إذاما قورنت بأدوار الشخصية الرئيسية.

في حين أن**عبد الملك مرتاض** يقول: "لا يمكن أن تكون الشخصية الرئيسية المركزية في العمل الروائي إلاّ بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون. هي الشخصيات العديمة الإعتبار، فكما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء فكأن الأمر كذلك ها هنا"[27].فهو يؤكد أنه لا يمكن فصل الشخصيات الثانوية عن الشخصيات الرئيسية.

[26]- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط3، دار الفكر، عمان، الاردن ط3، 2000، ص 135.

[27]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المرجع السابق، ص 133.

الفصل الأول

جمالية الجسد في رواية البطاقة السحرية

1-1- مفهوم الوصف لغة واِصطلاحا.

1- .الوصف لغة.

2- .الوصف اصطلاحا.

2-1- الوصف المورفولوجي لشخصيات البطاقة السحرية.

01- الشخصيات الرئيسية:

02- الشخصيات الثانوية.

03- الشخصيات الهامشية أو العابرة.

.

1-1- مفهوم الوصف لغة وإصطلاحا:

يعد الوصف عملية إبداعية أساسية في السرد الروائي بحيث تهدف إلى تصوير الواقع بدقةحيث يمسّ الوصف عناصر روائية مختلفة، ومن خلاله يستطيع الكاتب أن يصف لنا أحداث الرواية وما يدور حولهامما يستوجب الوقوف عنده بوصفه تقنية سردية جديرة بالإهتمام.

1. الوصف لغة:

ورد في معجم **لسان العرب**«وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة: بمعنى وصفه وخلاّه، وقيل الوصف: المصدر والصفة، الحُليّة واستوصفها لشيء سأله أن يصفه له...وفي حديث عمر رضي الله عنه:« أنه لا يشف، فإنه يصف أي يصفها يريد الثوب الرقيق أن لم يبين الجسد لرقته، فإنه يصف البدن، فيظهر منه حجم الأعضاء، فشبه ذلك بالصفة، كما يصف الرجل سلعته »[28]، فالوصف هنا جاء بمعنى إيضاحتفاصيل جسد المرآة والكشف عن محاسن السلعة.

وجاء في **معجم مقاييس اللغة**«-وصف- الواو والصاد والفاء: أصل واحد هو تحلية الشيء وصفته أصفه وصفا، والصفة: الإمارة اللازمة للشيء، كما يقال تصف الشيء في عين الناظر احتمال أن يوصف»[29]،فالوصف إذا في الدلالة المعجمية هو بمعنى الكشف والإيضاح.

---

[28]- ابن منظور، لسان العرب، مادة (و،ص،ف)، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط1، 1863، ص 485.

[29]-ابن الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، مجلد السادس، ط1، 1991، ص 115.

2- الوصف اِصطلاحا:

يعد الوصف عنصرا مهما من عناصر السرد فهو أداة جمالية وآلية فعالة في الخطاب الروائي. حيث أثبتت بعض الدراسات أنّ«الوصف سلطان الرواية العربية الحديثة والمعاصرة، وحاضر بآلياته واستراتيجيات بنائية وإضافة إلى أنّه ملمح من أبرز ملامح التحديد وطريقة في تعبير غايتها بالمحاكاة ويمثل المرئيات واللامرئيات تمثيلا حسيا»[30]، ومن هنا يعتبر الوصف العمود الفقري والمحرك الأساسي لأحداث الرواية.

ومما سبق يتضح أن «الوصف هو الآلية التي تعمل على تشكيل الشخصية ورسم ملامحها وتجذيرها في الواقع واِكتسابها هويتها الخاصة»[31].وهذا ما يؤكد أن للوصف أهمية مضمونة في العمل السردي.

2-1- الوصف المورفولوجي لشخصيات البطاقة السحرية:

يحمل مفهوم الوصف صفات مورفولوجية وفيزيولوجية ثابتة ومتغيرة تجعله يتلاءم مع محيطه الذي يعيش فيه؛حيث يعد المنهج المورفولوجي من المناهج العلمية، يتّسم بالدّقة ويقدّم نتائج أفضل حيث «تعود أصول المصطلح المورفولوجي morphologie إلى اللغة اليونانية القديمة وتحديدا كلمة morpho والذي يقصد به البنية، ويعرَّف المورفولوجي بصفة عامة على أنّه دراسة البنية، هيكل الكيان، أو الشيء موضع الاهتمام ... فقد يكون هذا الكيان كيانا ماديا أو عضويا أو عقليا مثل الصيغ اللغوية ونظم الفكر والايكولوجي والمفاهيم غيرها»[32].أي يبيّن ماهو ثابت في الرواية وماهو متغير،ومعرفة الوحدات الطاغية في الرواية.

---

[30]-مدحية سابق، فعالية الوصف وآلياته في الخطاب القصصي عند سعيد بوطاجين ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص سرديات، قسم اللغة العربية وآدابها ،جامعة الحاج لخضر ، باتنة 2012، ص 21.

[31]- فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية (دراسة سيميائية في ثلاثيةأرض سوداء لعبد الرحمن منيف)، دار مجدلاوي، ط1، 2009، ص 213.

[32]-هناء عودة حضري أحمد عودة، نمذجة مشكلات التربوية المقصدة ومعالجته بإستخدام منهجية تحليل مورفولوجي ، ص 17.

تعني كلمة **مورفولوجي**«دراسة الأشكال، وفي علم النّبات فإنّها تنطوي على دراسة الأجزاء المكونة للبنية، وعلاقة هذه الأجزاء ببعضها البعض، وعلاقة كل جزء منها بالمجموع، وبشكل آخر فإنّها تعني دراسة بنية النبتة»[33]. يعدّ المنهج المورفولوجي من العلوم التطبيقية والهدف من هذا كله هو تبيين كيفية دراسة البنية الداخلية ومكوّناتها للقصة.

كان هدف **فلاديميربروب**من خلال دراسته المورفولوجية للحكاية:«وصف حكاية حسب أجزائها وميَّز من خلالها تبيين نوعين من العناصر المكوّنة للحكاية التي أخضعَها للتحليل وهي عناصر ثابتة والأخرى متغيرة»[34] ،ومن هنا يتضح أن الوصف المورفولوجي جاء ثابتا ومتغيرا من أفعال الشخصيات.

وتتكون كلمة مورفولوجيا «من كلمة (morphe) والتي تدل على البنية أو الشكل أو الصيغة أو الصورة أو الهيئة أو الحالة وكلمة (logos) (logie) التي تعني علم أو دراسة أو لغة، ومن ثمّة تعني كلمة المورفولوجيا العلم الذي يدرس بنية الكائنات الحية أو شكلها أو صورتها العضوية، ومن هنا فتعريفها الاصطلاحي، هو العلم الذي يدرس شكل الكائنات الحية وتكويناتها وصورتها وأشكال أجسادها ومساحتها ونسب أعضائها، وبنيتها الداخلية، وهذا كله من أجل التمييز بين السلالات والأجناس والأعراق والشعوب ضمن علم الأنثرروبولوجيا»[35]، وهذا في تحليل بنية الرواية أو القصة أو الحكاية بالنظر إلى مكوناتها ووظائفها وعلاقتها ببعضها البعض، وتعتبر الأساس الذي بني عليه التحليل المورفولوجي.

ولدراسة الوصف المورفولوجي لشخصيات رواية "البطاقة السحرية"لابد لنا من قيام بإجراء عملي يتمثل في تحديد أهم المقاطع التي اِشتملت على الوصف، موضحين ذلك في الجدول التالي:

---

[33]- فلاديمير بروب، مورفولوجية القصة وتحولات القصص العجيب، تر:عبد لكريم حسن، سميرة بن عمو ،الشراع للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق،ط1، 1996 ، ص 15.

[34]-خلفاوي أمينة، شلالي سعاد، مذكرة لنيل شهادة الماستير، مورفولوجيةالحكاية الشعبية في منطقة سور الغزلان،حبحب زمان وخوالو سبعة نموذجا ، كلية الآداب واللغة، دراسات أدبية، جامعة البويرة (أكلي محمد أولجان) 2016-2017 ص29.

[35]- صحفية الخليج،2:00، صباحا ،2017، . www.dealkalegea

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية	الشخصيات الهامشية
• مصطفى عمروش: بطل الرواية. • مجاهد ومقاوم. • السارجان: الخائن الحركي.	• حورية: زوجة مصطفى. • بوزهير حميد: أب حورية يشتغل بالتجارة. • جمال عمروش: ابن مصطفى عمروش. • شفيقة بنت سرجان	• علي زغمار: صديق الطفولة لمصطفى عمروش. • زهاء: رجل بسيط اشتغل مسيرا أيام الثورة). • العجوز: أم الشهيد سعيد. • مسيوغوميز. • أم حورية.

اِنطلاقا من هذا الجدول، يمكن أن ندرس الشخصيات الرئيسية والثانوية، وكذلك الهامشية مع مراعاة الجانب المورفولوجي الخارجي؛ يتناول هذا البعد مجموعة من الصفات الجسدية المتعلقة بالشخصية مثل (السن، والقامة، الوزن، اللباس، لون الشعر، الوجه والعينين).

فالروائي هنا يلج في أعماق الشخصية، ويحلل سلوكها ويقدمها لنا من جميع الأبعاد النفسية وخاصة الجسمية، حيث يصوّر عالمها الخارجي، وعلاقاتها الاجتماعية، محاولا بذلك ربط الأحداث حتى يتمكّن المتلقي من رسم صورة شبه ناضجة حول تلك الشخصية، وسنعرض بالتفصيل وصف لكل هاته الشخصيات.

01- الشخصيات الرئيسية:

1.مصطفى عمروش :

مصطفى ليس مجرد شخصية أساسية ومحورية فحسب، بل وبطل في الوقت نفسه، حيث نجد في النص إشارةإلى ملامحه الفيزيولوجية التي ذكرها الروائي من قامة وسمر وشعر حيث«كان طويل القامة، نحيفا ولكنه قوي البنية، تتوسط وجهه المعظم بالوجنتين البارزيتينشلاغم سوداء كثيفة الشعر منحدرة قليلا محلقة حول الشفتين، ويكشف شعر رأسه بياض من الشيب، رغم شيب

الرأس ما زالت الشلاغم محافظة على عظمتها ولونها الأصيل»[36]. الغرض من هذا الوصف هو إظهار سمات تقدم السن وترسم الملامح الخارجية للبطل من طول ولون العيون وشعروأنف والفم وغيرها من التفاصيلفرغم كبر سنه، إلا أنه ظل يحافظ على قوته ولباقته، فهو حمل كل معاني الإخلاص والحب والشجاعة. كان مجاهدا وساهم في حرب التحرير، فهو شخصية إيجابية مكافحة وثائرة.

2. أحمد تاكوش (سارجان):

اِجتهد الروائي في رسم ملامح هذه الشخصية ولم يفصل بينها وبين الشخصية الأولى، فهو عكس شخصية عمروش، كان حركيا ونموذجا سيئاً للشخصية الجزائرية، ذا أخلاق سيئة فوصفه«قصير القامة، ممتلئا، يهتم بمظهر جسمه ولباسه، بحيث يبدو أصغر من سنه الحقيقي الذي يدور حول الستين، يحلّق ذقنه بإستمرار ويحافظ على التسريحة العسكرية لشعره»[37].ومن هنا يتبيّن لنا بأن الروائي وصف هذه الشخصية وصفا دقيقا مفصلا تتخلّله استعارات وتشبيهات تزيد من براعة وجمال الموصوف من حيث الجسد واللباس لإظهار حبّ الذات التي تظهر عكس شخصيته الحقودة والجبانة في المخادعة والتي لا تعرف معنى التضحية وحب الوطن، وما يدل على ذلك أنه كان يعمل لصالح المستعمر الفرنسي.

2:الشخصيات الثانوية:

من المعروف بأنّ الشخصية الثانوية يقتصر دورها على مساعدة الشخصيات الرئيسية، ويمكن أن تكون لها تأثير في توجيه الأحداث أو ثابتة لا تحرك ساكنا، ومن الشخصيات الثانوية نجد:

1.بوزهير حميد:

أحد الشخصيات الثانوية التي ساهمت في نمو الأحداث وتطويرها، حيث وصفه بأنه «رجل بسيط وفقير وخجول محتشم، نحيف الجسم، يعمل نجارا في إحدى ورشات مدينة كبيرة مطلّة على البحر، يفضل العزلة في النفس، تقوّس ظهره من الكبر وما زال جسمه يحافظ على

---

[36]-محمد ساري، البطاقة السحرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الجزائر، دمشق، 1997، ص6.

[37]-محمد ساري، البطاقة السحريةالمصدر السابق، ص 8.

النحول»[38]. الوصف هنا يدل على التعب وإرهاق السيد بوزهير، وسبب تقوّس ظهره ونحول جسمه هو العمل الشاق الذي كان يقوم به لكسب قوت يومه بالحلال، حيث فضل العزلة بعيدا عن الواقع المرير الذي كان يعيشه سكان القرية في تلك الفترة.

2.حورية:

شخصية ثانوية في الرواية، زوجة مصطفى عمروش وابنة بوزهير، اِلتحقت بصفوف المجاهدين كممرضة؛ جاء وصف مظهرها الخارجي على لسان السارد، فهي«الوردة الطاهرة الندية، الشجاعة التي ضحت بحياة هادئة، وفضلت الحلم الممتنع وطاردته بروحها وعينيها السوداوين الواسعتين الفوسفوريتين، يقاومان بشراسة وتحدّ. أصبحت في ذاكرتي طيفا ممتعا حنينا يجتاحني في لحظات اليأس والهزيمة، يجدد طاقتي وشجاعتي ويمنح بصيصا من النور المشع وهدفا لشفائنا، كانت تلك العيون مغناطيسا يسحرني ويجذبني دوما ويدفعني إلى التلاحم الكلي»[39].،هكذا اِرتسمت ملامح **حورية** الجسمية فهي فتاة مبتسمة، تتميز بوجه جميل يشع نورا، وذات عينيين واسعتين، ثمّ تعززت هذه الصفات الجسدية(خارجية) بصفات داخلية جعلتها بريئة، هادئة الطبع، ذكية ووفية، حالمة وعاشقة كانت تمثل سحر القرية بشجاعتها ورغبتها المحروقة المليئة بالسحر والأسرار،.

كماورد في الرواية وصف لخدّيها في قوله «اِنهمرت دموع حورية بدون اِنقطاععلى خدّيها الملونين بلون التفاح الأحمر، قوية كالأمطار، استوائية بدون انقطاع »[40]. ومن خلال هذا الوصف يتبين لنا بأنها كانت فتاة رقيقة وحنونة عاشت واقعا اِجتماعيا مأساوي مما أدّى إلى تغيير مجرى حياتها.

3.شفيقة:

تؤدي دورا ثانويا ومشاركا في أحداث الرواية، فهي اِبنة سارجان وصفت بأنها صاحبة«العينين السمراوين، ووجها مورد،ذاتاِبتسامة شفّافة ودوران حدقة عينها بغمزاته ولمزتاه... فتاة خمرية رشيقة اِبتسامتها عريضة ترفرف على شفتيها الموردتين بالمحمر، تجر خلفها شعرا منسدلا على

---

[38]- محمد ساري، البطاقة السحرية ، مصدر سابق ص 41.

[39]- محمد ساري، البطاقة السحرية، المصدر نفسه، ص77.

[40]-محمد ساري، البطاقة السحرية مصدر سابق، ص 37.

كتفيها النحيلتين»[41]. تميزت هذه الشخصية بالجمال والرشاقة وطول الشعر، ذات وجه متورد،محمرة الشفتان تحملان إبتسامة دلالة على التفاؤل.وعليهجاء تقديم ملامحها للقارئ، من قبل السارد بشيء من التفصيل يمزج بين ما هو حسّي وما هو باطني في شخصيتهاالمشاكسة قليلا، لكنّها مجتهدة ناجحة ومرحة ومحبة للدراسة وطموحة، مدللة يغمرها الجميع بالحب.

4.جمال عمروش:

من الشخصيات المساعدة، فقد أشار السارد إلى بعض مواصفاته، ابن مصطفى عمروش، طيب القلب «طفل خجول وذكي كان طويلا ونحيفا يشبه أباه، كان بطبعه خجولا يميل إلى الصّمت والانطواء...يفضل المشي والجلوس بعيدا عن ضجيج السيارات والناس فيقضي معظم أيامه في التفحص أنواع الحشرات والحيوانات»[42]. يحمل جمال عمروش صفاة والده في جميع تفاصيل وجهه وجسمه ووصفه أيضا بالفتى الغريب في القرية، سيد الأشواق المسروقة الذي مشى نحو الزمن وحده وكان يعرف قسوته، فهو فتى حالم وطموح يحب الإكتشاف، فلا يعود إلا ومعه كل الإجابات المستعصية ؛وعليه نستنتج من خلال هذه المقاطع الوصفية، أنّ الكاتب أو الروائي ألمّ بكل الجوانب في تصوير كل شخصية حتى يقربها إلى ذهن القارئ.

3.الشخصيات الهامشية أو العابرة:

شخصيات لا تؤثر في مجرى الأحداث، ولكنها تبقى فاعلة من خلال علاقتها بالشخصيات «وهي أقل حضورا من الشخصيات الأخرى »[43]. تساعد الروائي في رسم لوحته الجميلة، وتبقى عنصرا جماليا تكميليا، بحيث لا تخلو رواية ولا قصة من هذا النوع على الرغم من أنّها لا تغير شيئا ولا تؤثر فيها الحوادث، ومن الشخصيات الهامشية التي لم يتم التفصيل في وصفها وإنما تمت الإشارة إليها مرة واحدة فقط، فلا يمكن تجاهلها لما لها من دلالات وتمثلت في:

1. **شخصية علي زغمار**:

---

[41]- محمد ساري، البطاقة السحرية ،المصدر نفسه، ص 77.

[42]- محمد ساري ،البطاقة السحرية، المصدر السابق، ص 56.

[43]- عبد الرحمان محمد محمود الجبوري، بناء الرواية عند حسين مطلك- دراسة دلائية- المكتب الجامعي الحديث، جامعة كركوك، العراق،2010، ص111.

صديق الصبا والطفولة والشباب الحميم لمصطفىعمروش،وإن كانت ملامحه غير واضحة، إلا أنّ السارد قدم وصفا مختصرا حيث«إستحضر الوجه البشوش، الوجه الذي تشبّثت قسماته بكل تفاصيلها في ذاكرته حيا نابضا، وبريق العينين الشديدة السواد حيث تمزق جسمه إربا إربا وأصبحت كومة مشوّهة من اللحم والعظام، والدم المخثر، والتراب والحصى بعد أن أصيب بإحدى القنابل المميتة» [44].ذهب وترك وراءه حزنا وجرحا كبيرا في قلب كل من يحبه، خاصة مصطفى. كانت تجمعه ذكريات كثيرة وجميلة معه.

هكذا قدم السارد شخصية علي زغمار في بنيته الجسدية بحالتين مختلفتين: صحيحة ومعطوبة ليكونجسد تضحية،رمزا لإباء الجزائري وشموخه، محيلا إلى التضحيات الجِسام، فجاء جسده بلحمه وعظمه ودمه مقدما هدية لوطن أحبه بصدق في اِمتزاج يؤكد تلك المحبة بمعادلة لا يفهم دلالتها إلا الجزائري: جسد(دم، لحم، عظم)+ تراب +وحصى= التضحية ويحلّ إلى المحبة. وعليه جاء الوصف المورفولوجي لشخصية علي زغمار غير ثابت متغير، لا لأن الزمن عبث بذلك الجسد وإنما لأن التضحية وقدر الاستشهاد صاغا لنا معا ملامح التغيير .

2- زهاء:

من الشخصيات المساعدة، فقد أشار الكاتب إلى بعض موصفاته قائلا: «ابتسامة عرضية نفعية، رجل في مقتبل العمر، قوي البنية، وأصلع الرأس، اشتغل مسبلا أيام الثورة وساعد كثيرا من الشباب على الالتحاق بصفوف الجبهة، ذاق مرارة السجون والتعذيب، بعد وشاية مجهولة ومكث زهاء سنتين إلى أن أخرج في غمرة أفراح الاستقلال»[45]. كان رجلا مكتمل الرجولة مربكا في ظهوره يحاول بشتى الطرق إخفاء شخصيته الحقيقية، عاش أغلب شبابه في الدفاع عن بلده، لكن بعد الاستقلال أصبح صديق سرجان وكان يدعمه في اِنتخاباته وحملاته.

3- صديقة شفيقة:

---

[44]- محمد ساري، البطاقة السحرية، مصدر سابق، ص21.

[45]- محمد ساري، البطاقة السحرية ، المصدر نفسه، ص 88.

وصفها بأنها «فتاة شعرها قصير مثل شعر الذكور والنور يشع من وجهها المورّد ومن بريق عينها الصغيرتين»[46].من هنا يتّضح لنا أنّ هذه الشخصية جريئة وقوية، فهي زميلة شفيقة، فتاة جذابة تتمتع ببشرة جميلة، رشيقة القوم، تتكلم بإندفاع ومرحة.

أما باقي الشخصيات الروائية والتي تتمثل في الهامشية، فلقد ساعدت في تحريك الأحداث **كمسيوغوميز، والسي سعيد، وزوج فطوم، أم حورية، إخوة شفيقة،** والشهداء الذين ضحوا في سبيل الله من أجل الوطن، و**العجوز** فهي الشخصية التي حكت لمصطفى وأثبتت خيانة السرجان، هي أم شهيد حيث عانت الويلات.كان لهما دور في توضيح المغزى والهدف الذي يودّ أن يوصله الكاتب إلى ذهن المتلقي.فلقد اتخذ الكاتب هذه الشخصيات لسدّ ثغرات الخطاب السردي، فهي أقل حركية حيث ذكرت مرة أو مرتين في الرواية.

يمكننا القول أخيرا:إنّ وصف الشخصيات في رواية البطاقة السحرية جاء مفصلا حسب مكانة كل شخصية ودورها في الرواية، حيث ركز على الجانب المورفولوجي الذي نعني به **المظهرالخارجي،** فهو المادة الأولى التي تساعدنا على فهم الشخصية والتعرف عليها، وبهذا يتضح لنا أن الوصف تقنية لا يمكن الاستغناء عنه في العملية السردية، كونهاتجعل القارئ في متابعة مستمرة لأوصاف كل شخصية شغوفا بالمتابعة والمعاينة.كما نجد السارد في الكثير من الأحيان كثير الوقوف على الجانب النفسي والجسمي.

[46]- محمد ساري، البطاقة السحرية، المصدر نفسه، ص 66

الفصل الثاني

سيميائية لباس شخصيات رواية "البطاقة السحرية".

2.1- مفهوم اللباس لغة واصطلاحا.

1. **اللباس لغة.**
2. **اللباس اصطلاحا.**

2-2- وصف لباس الشخصيات.

1- **الشخصيات المحورية.**

2- **لشخصيات الثانوية.**

3- **الشخصيات الثابتة (المحورية.)**

ظهر اللباس منذ أن خلق الإنسان فأصبح يلازم الفرد طوال حياته، وتغيَّر بمرور الحضارات وتعاقب الأجيال وتسارع الأحداث واِختلاف المجتمعات، فأصبح يعبِّر على ثرائها وعاداتها .

ودراسة موضوع اللباس يعني الوقوف على البناء السوسيولوجي للمجتمع لما له من أهمية ومكانة وقيمة رمزية في الحياة الاِجتماعية للفرد، وعليه يتناول هذا الفصل في البداية حديثا عن اللباس بوصفه علامة سيميائية صامتة، قادرة على إرسال رسائل للمتلقّي، فهو يكشف عدة اِعتبارات مهمة وموحية، مؤثرة لقضايا المجتمع؛ «فهو وسيلة لحماية الجسم من الطبيعة، لكن فيما بعد، تحوّل الثوب إلى رمز حامل لمعان ذات أبعاد أنتروبولوجية، اِجتماعية، ثقافية تاريخية»[47]. اللباس على ما يبدو يختلف من فئة إلى أخرى، ومن بلد لآخر، متأثرابطبيعة الشخص.

1-2- مفهوم اللباس لغة واِصطلاحا:

1- اللباس لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور:« اللّبس: بالضم مصدر قولك لبست الثوب واللباس وما يلبس....والثوب لبيس إذا كثر لبسه»[48].وذُكرت كلمة لباس في القرآن الكريم والحديث الشريف في أكثر من موضع؛ حيث ورد في القرآن الكريم في **قوله تعالى**: ﴿عٰلِيهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ

[47]-بركان حياة، سيميائية اللون في اللباس والحلي أندلسي، كلية آداب ولغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2019، ص 254.

[48]-ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني عشر، لبنان، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، 1993، ط2، ص 233

خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّواْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾[49] ،والسندس والإستبرق،وهما أجمل أنواع الحرير.

وبعد معصية اِرتكبها سيدنا آدم وزوجه حواء، أنزلهما الله إلى الأرض لقوله تعالى:﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴿24﴾يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴿25﴾يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّه يُرَاكُم هُوَوَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَاتَرَوْنَهُمْ إِنَّاجَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِين لَايُؤْمِنُونَ﴿26﴾﴾[50]. وبهذا يذكّر الله تعالى بني آدم بنعمة في إنزال اللباس الذي يستر سوءاتهم ويحذرهم من فتنة الشيطان، فقال تعالى في سورة الحج﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾[51]،بيان لما ينالون في تلك الجنات من خير وفير وعطاء جزيل.

2-.اللباس اصطلاحا:

أضحى اللباس معلما من معالم التمايز وملبسا دالا على هوية الأشخاص ومؤشرا على الحالة التي يعيشها الإنسان وأصبح علامة من العلامات المهمة في الثقافات العالمية،«مثّل اللباس عبر التاريخ أحد أبرز المؤشرات التي تطلّعها المجتمع الذي ينتجه والعلاقات التي يعقدها مع الخارج، والأمر الذي يبرز ما يؤديه اللباس من وظيفة رمزية مهمة تمكّن في تجاوز المستوى البيولوجي الطبيعي إلى مستوى الاجتماعي الثقافي، فيرمز كل مجتمع إلى قيمته من خلال لباس أفراده ويعلن بالتالي عن تميزه واختلاف خصوصيته، بناء على ذلك، فإنّ وظيفة اللباس عبر مختلف الثقافات لم تقف أبدا عند مجرد تغطية الجسد أو وقايته وإنما تعدّت ذلك لإعلان عن هوية الفرد وانتمائه إذ بفضل اللباس يمنح الفرد لباسا اجتماعيا، أي مضمونا اجتماعيا يدل على أنه فقير أو غني،

---

[49]-سورة الإنسان، الآية 21.

[50]-سورة الأعراف، الآيات:24-25 26-.، رواية ورش.

[51]- سورة الحج، آية 23، رواية ورش، الجزء السابع عشر،

حضري أو قروي، تقليدي أو حداثي، رجل أو امرأة»[52].وبهذا فإنّ اللباس يوحي ويرمز للعديد من العلامات الدالة فهو شيء مادي يظهر على صاحبه.

يقول **كارليل** في كتابه **فلسفة الملابس** «إنّ كل شيء منظورا إنما هو رمز وما تراه بعينك وتلمسه بيدك لم يوجد لذاته، ومن أجل نفسه بل هو إذا دقّقت البحث غير موجود أصلا، ذلك أن المادة لا توجد إلا بفضل الروح، ولا توجد إلا لتصوير فكرة، ومن هنا صارت الملابس على احتقارنا إياها واستخفافنا إياها ذات شأن رفيع »[53] ؛فاللباس علامة تبرز مستوى اِجتماعي فهو بمثابة جلد ثاني للإنسان صيغه لنفسه واِختياره وفقا لعدة عوامل أهمها اجتماعية.

اِنطلاقا من الصورة العامة لسيميائية اللباس في رواية البطاقة السحرية، وجدنا أنّ اللباس التقليدي يعدّ شكلا من الفنون التي تزخر بها الجزائر، لما يحمله من بُعد ثقافي واجتماعي، فقد تميزت كل طبقة بألبسة خاصة بها من موادها وألوانها وزخرفتها، حيث أنّ اللون شغل فكر العديد من النقاد والباحثين، فهو يلتمس جماله في أنواع الأقمشة والحرير، ويحمل رموزا وعلامات سيميائية تمارس حياتها النشيطة داخل المجتمع وتختلف من شخص إلى آخر حسب ذوقه واختياره.

2-2: وصف اللباس الشخصيات

1- الشخصيات المحورية:

أثناء قراءتنا لرواية البطاقة السحرية وتقصي ملامح الشخصيات في بنيتها الجسمية وجدنا السارد يقف أثناء الوصف عند ذكر ما ترتديه من ملابس؛مما يستوجب الحديث -في هذا الجزء من العمل البحثي- عنها لما تحمله من دلالات وعلامات فارقة تميّز كل شخصية عن غيرها.

---

[52]- خلود سباعي، الجسد الأنتوي وهوية الجندر، جداول للنشر و التوزيع، لبنان، ط1، 2011، ص 60.

[53]- كارليل توماس، فلسفة الملابس، مكتبة الاسكندرية، مطبعة البشلاوي، القاهرة، تر طه سباعي، ط2005،1، .ط1، ، ص 60.

1.السروال : جمع سراويل والسراويلات، حيث في القديم عرّف **سيبويه**«ولا يكسر لأنه لو كسر لم يرجع إلا إلى لفظ واحد فترك وذهب بعضهم إلى أن – سراويل- جمع واحد سروالة»[54]،كما يقول **تميم أبي بن مقبل**:«طائر مسرول إذا ألبس ريشه ساقيه، مسرولإذا جاوز بياض تحجيله العضدين والفخذين» [2]،ومن هنا يتضح أن السروال عرف عند العرب منذ القدم، فيقال أنّ أول من لبس السروال سيدنا إبراهيم عليه السلام.

نجد في الرواية وصف اللباس لشخصية **مصطفى عمروش** الذي يعدّ البؤرة المحورية للرواية لِإرتباطه بشخوص الرواية المحيطة والمستلبة من واقع مرير وكيفية رسمها: «فلقد كان يلبس بذله صيفية رمادية اللون تتكون من سروال وقميص بنصف ذراعين وحذاء صيفي»[55]،فالسروال هنا لباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما، وستر للعورة، أما القميص فهو لباس فخم وأكثر شيوعا عند الرجال يدل على الرقي، وعادة ما يستعمل مع السروال،كما يتضح لنا أنّذكر اللباس جاء مقترنا مع اللون بيانا للعلاقة التي تجمع بين اللباس ولونه في العرف البصري، إذ لا يمكن الفصل بينهما، فأوّل ما يشدّ اِنتباه الناظر أو الواصف اللباس بلونه، الذي جاء هذه المرّة رماديا يرمز إلى ذوي الشخصيات القوية والمتحفّظة، «الشّديد والحذر ويتّصفون بنقدهم اللاذع حريصون على أن لا يورّطوا أنفسهم في شيء يأتي عليهم بالملامة»[56]،وهذا راجع لقدرة تأثيره على النفس، فهو لون غامق يبطئ فهم الناس.

2.الجلابة: عبارة عن«قميص طويل لها أكمام تلبس عادة من طرف الرجال كما تلبس من طرف النساء، لكن بشكل آخر مغاير في مادة صنعها وتزينها»[57]. وتتمثل في كونه لباسا مستورا

---

[54]- يحي الجبوري، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، حولية كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع د 9، 1986، ص 294.

[55]- محمد ساري، البطاقة السحرية، مرجع سابق، ص 6.

[56]- فدوى حلمي، ألوانك دليل شخصيتك، عمان، الأردن، ط العربية،2006، ص 48 .

[57]- بوتقرابات رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر، ملقة بوزريعة، 2006-2007.، ص71.

ومحترما اِجتماعيا ودينيا.«يره قادما مشيا أثناء الظهيرة بالجلابة»[58]، فهي علامة خاصة ترمز لأصالة الانتماء الاجتماعي،يتسلح بها لمقاومة البرد القارص.

3.البلغة: جمع نعل وهو ما يقي الرِجْلَ من الأرض وما فيها، تصنع من الجلد، تصميمها بسيط ويفضلها الكثير من الناس؛ظهر "سارجان" في الرواية ببذلة «منذ أن سكن منزله الجديد لم يره

قادما مشيا أثناء الظهيرة بالجلابية والبليغة»[59]. وهنا تظهر البلغة علامة دالة على حال صاحبها ومكانته الاِجتماعية بلغة صامتة كما تدل على الترف والغنى وعلو الطبقة.

كما ظهر أيضا أنيقا ببذلة «صيفية خفيفة لونها أزرق سماوي وقميص شفاف أبيض اللون ورباطة عنق، وحذاء أسود لماع، ركب البيجو بجانب صديقه»[60].ويوحي**اللون الأزرق** هنا عن تجربة خاصة تكشف عن إحساس جمعي،وهو من الألوان شديدة الحضور والحكمة والخلود والصبر والثقة.

كما أن **اللون الأبيض** يدل على النقاء والطهارة، فهو لون إيجابي فبمجرد أن نقول أبيض يخطر في أذهاننا الصفاء والعفة، «لون ذو الفكر بواضح النفي ودليل على التّرف ومحبو هذا اللون لديهم رغبة في أن يستحوذوا على الإعجاب وهم حريصون على النظافة »[61]،فاللون الأبيض هنا يعكس شخصية **سرجان** فهو رجل غير أمين وغير موثوق.

أما **اللون الأسود،** رُسمت بعض تدرّيجاته لوحة سوداوية انِغمست فيها الرواية من نكبات وقهر وحزن،« فهو لون سلبي؛ ومحبو هذا اللون غامضين ويريدون أن يحترم الغير حياتهم

---

[58]- محمد ساري ،البطاقة السحرية، مصدر سابق، ص55

[59]- محمد ساري ،البطاقة السحرية، مصدر سابق، ص55

[60]- محمد ساري ،البطاقة السحرية، مصدر سابق،ص101.

[61]- فدوى حلمي، ألوانك دليل شخصيتك، مصدر سابق، ص 41.

الخاصة ويفضّل هذا اللون المتشائمون»[62]. إذن فيرمز هذا اللون إلى الفتنة والزنا ويشير الى الشخصية السوداوية المنفتحة والمستحوذة على كل شيء.

نستنتج من كل هذا، أن للون علاقة وثيقة باللباس، وهذا الأخير يعدّ مادة علمية لا أحد يستطيع أن يذكر أهمية قيمته في بناء المجتمع.

4.البرنوس: أو لبرنس قال الجوهري «البرنس أو قلنسوة طويلة وكان النساء يلبسونها في صدر الإسلام، وقد تبرنس الرجل إذا لبس البرنس وقال: هو من البرس بكسر الباء وإسكان الراء بمعنى القطن، وقيل إنّه غير عربي »[63] ، وفي حديث عمر رضي الله عنه، قال:«سقط البرنس عن رأسي»[64] بمعنى أنّ رأس الثوب سقط على ذراعيه. أو كما يعرف « بالسلهام، وهو عبارة عن معطف طويل من الصوف يضم غطاء الرأس مُذيب، وليس به أكمام ينتشر استعماله في منطقة الشمال الإفريقي، فهو جزء من اللباس التقليدي الجزائري والتونسي، يتم ارتداؤه من مختلف مناطق الوطن المغاربي ما قبل الإسلام، وتعرف منطقة نجد بالبرنوس»[65]. وبهذا يتضح لنا أنّ البرنوس له ذرع لمواجهة البرد ودافئ جدا، فهو مصنوع من الوبر والصوف، ومن الشواهد التي تؤكد على ذلك في الرواية « إقترحوا لفظ اللباس الغربي وإرتداء الجلابية والقندورة والبرنوس ..مستوردة من مكة المكرمة، لتكمل شروط القيام بصلاة الاستسقاء »[66]،إذ يوحي البرنوس هنا إلى العلامة الملبسية الدينية، حيث إستعملوه في الرواية لغرض واحد وهو لتأدية صلاة الإستسقاء، فهو يحمل أوجه معاني تختلف بإختلاف الأحكام والمعاملات في كافة المجالات السياسية والإجتماعية والدينية.

2- الشخصيات الثانوية:

---

[62]- المرجع نفسه ، ص 37.

[63]-يحيي الجبوري، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، عد9، 1986،ص272.

[64]-المصدر نفسه ،ص 272.

[65]- عبد الرحمان بن عبد العزيز المانع، معجم الكلمات الشعبية،نجد، ط1، ص 129.

[66]- محمد ساري، البطاقة السحرية، مرجع سابق ، ص 49.

ومن الألبسة التقليدية التي وجدناها في الرواية وأحببنا الوقوف عندها نذكر:

1.الحايك: هو ذو أصل عربي معروف في كل الأقطار الإسلامية ويطلق عليه البربر إضافة إلى هذه التسمية اِسم اللحاف «بحيث كانت المرأة العربية تلتحف بالحايك يمسك بالدبابيز ويصنع من قماش، ينسجنه بأنفسهن »[67]، كما عرف الحايك عند الشرق والغرب والأندلس .والحايك كما هو معروف «لباس نسوي عبارة عن قطعة قماش كبيرة منسوجة من الصوف أو الحرير بطريقة بدوية في أول الأمر ثم أدخلت في الصناعة الألية، غالبا ما يكون مستطيل الشكل، حيث يتراوح طوله ما بين اثنين أو ثلاث أمتار وعرضه ما بين متر إلى متر ونصف، ويكون عادة ذات اللون الأبيض»[68] وقد ألزم على المرأة الجزائرية قبل خروجها من البيت أن تلتحف بالحايك. حيث ذكر الحايك في الرواية في قوله «مازال الحال يا عمتي والنافخ مازال فيه الفحم إذا غلبك البرد نغطيك بالحايك نزيد لك هيدورة فوق كتافك، احكي لي يا عمتي...احكي[69]» وبهذا نصل الى تأكيد. أن الحايك علامة ملبسية تستعمل هنا لتدفئة الجسم من البرد، فهو رمز للحياء وسترة، بحيث يلبس فوق الملابس لتغطي شفافيته .

2.القندورة:«لباس تقليدي للمرأة الجبلية، الذي أصبحت تبتاعه اليوم من الأماكن الحضرية، ثوب طويل يغطي الجسد كله وغالبا ما يكون كماه طويلين أيضا وقد أعد في الأصل للنوم، إلا أنّ المرأة الجبلية قامت بتغيير اِستعماله لكي يكون لباسها اليومي»[70]،يعتبر من أبهى الملابس التي اختارها العنّابيون للتزيين والتي تعبر بحق عن أصالة هذه المدينة وتقاليدها ومعالمها الحضارية العريقة التي لا تزال إلى يومنا هذا، وقد أشار إليها الروائي في روايته حيث قال:«وغادر البيت بقندورة التي يرتديها دائما وهو داخل الدار »[71] ، فهي ذو رمزية ودلالة

---

[67]- حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تق،تر،تح:محمد زوبير، الجزائر، 1975 ،ص 82.

[68]- بوتقرابت رشيد، ظاهرة الإهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، دراسة ميدانية لطلبةجامعة الجزائر،ملحقة بوزريعة 2006، 2007، ص 70.

[69]- محمد ساري، البطاقة السحرية، مرجع سابق، ص 75.

[70]-خلود سباعي، الجسد الأنثوي وهوية الضر، جداول للنشر والتوزيع، لبنان،ط 1، 2011، ص 67.

[71]- محمد ساري، البطاقة السحرية، منشورات اتحاد العرب، دمشق، 1997، ص54.

على الأناقة والأنفة لها إضفاء الأصالة والفخامة وتحضى بشعبية كبيرة.وأوردها الكاتب في جملة أخرى بغية تبيين حضورها في الرواية وهو يقول: «كان يرتدي قندورة بيضاء تلطّخت ببقع من الدم المخثر»[72] .يصف الروائي هنا اللون الأبيض،لكونه سيد الألوان يضم كافة ألوان الطيف والألوان الأساسية... فهو لون محايد يوحي بالطهارة والنظافة لدرجة قالت العامة: فلان قلبه أبيض [73] ،فيعكس اللون الأبيض الشخصية التي تستخدمه، هو دليل على الترف، والأشخاص الذين يقومون بارتدائه يميلون للاستحواذ على إعجاب الأخرين.

3. الشخصيات الثابتة (المحورية):

ومن أبرز أنواع الألبسة التي ارتبط ذكرها بالشخصيات المحورية الثابتة في تراثنا الأدبي كعلامة مشيرة إليهم وكاشفة عن طبقتهم نذكر.

1- **قشابية والشاشية**: تعدّ القشابية من الألبسة التقليدية الجزائرية، فهو لباس يصنع من الوبر الخالص أو من الصوف فهي:«لباس مغربي على شكل جلباب إلا أنها أقصر منه، تنسج عادة من الصوف، لها غطاء للرأس يوضع عند الحاجة »[74] ،وتجدر الإشارة هنا أن الوبر مصنوع من الجمل الصغير أو من صوف الغنم الأسود.

أما في مصطلح آخر القشابية أو القشابة التي هي (لباس من الصوف)، يقول (كولا) أنها من الكلمة اللاتينية gausapaالتي تعني لباس مغطى بالشعر من جهة. وأخذت اللاتينية كلمة gausapaمن لغة أخرى لعلها من اليونانية yavonncقاوساييس».[75]،فهي لباس رجالي بامتياز، ومما يؤكد ذلك، نجد الروائي في وصفه لشخصية مصطفى عمروش ولباس القشابية في قوله:«كان واقفا بثبات

---

[72]-المصدر نفسه، ص 30.

[73]-فادية زعبل، ألوانك دليل شخصيتك، مركز المرأة للدراسات والاستشارات، الطبعة العربية، عمان، الأردن، 2006، ص 9.

[74]- https://www.tojoman.com.dictionary 23/05/2022-21h45

[75]-الأمين سواق، الأصول التاريخية للدارجة الجزائرية،2022/05/23، 21:33

Http://www.dardja.blogspot

يرتدي قشابية صوفية بنّية اللون غطت كل جسمه ما عدا ذراعه الأيسر، وعلى رأسه شاشية حمراء»[76] ومعظم ما جاء في هذا القول أن القشابيةإرتبطت بالثورة حيث كان يرتديها المجاهدون فهي علامة لباسية تحمل دلالة الدفء والهيبة والوقار وجمال الهندام، كما يساعد على تحمّل قساوة البرد والجليد في الجبل، ويسهل مهمة التنقل والاختباء والتمويه من خلال إخفاء السلاح والتنقل بين المواطنين دون إثارة الانتباه فهو علامة للمهمة والرجولة.

كما نجد الروائي قد وظّف **اللون البني** في وصف اللباس، فهو لون الأرض ويشير إلى الحكمة والدعم و التوجيه، فهو من بين الألوان العالمية لماله من دلالة رمزية « فالشخصيات التي تفضل هذا اللون صلبة ومتماسكة بل وحديدية، ولكنها في نفس الوقت هادئة وبناءة تقوم بعملها على خير وجه مجتهدة ومثابرة لا تجذبها التفاهات ولا تلقي بالا لما يقوله الآخرون»[77] ،فالكاتب هنا أتى بصورة متخيّلة للباس ودلالة اللون الذي يعكس صورة هذه الشخصية وما تحمله من صفات معنوية، كما يرمز هذا اللون للقوة والذكاء، فهذا المزج يوحي لنا مدى تلاعب الروائي بالألوان وكأنه فنان يحسن وضع أصابعه في أحسن تقاليد لوحته.

2.الشاشية: تمثل قطعة تقليدية فهي «عبارة عن قبعة مخروطية الشكل تحتوي على رباط من الجلد أو نسيج تصنع من القطيفة أو الصوف أو كما يعرف بالطربوش، تعتبر غطاء للرأس تستعمل في وقت الشتاء»[78]. والواضح بأنّ الشاشية علامة مشيرة إلى الرفعة وعلو المنزلة ومقياس للرجولة،فيقول السارد:«وعلى رأسه شاشية حمراء»[79]، فهي رمز ثقافي تصف هوية صاحبها وانتمائه ومكانته الإجتماعية.

---

[76]- محمد ساري، البطاقة السحرية، منشورات اتحاد العرب، مكتبة الأسد، دمشق، 1997، ص26.

[77]-. فادية زعبل، ألوانك دليل شخصيتك، مركز المرأة للدراسات والاستشارات، الطبعة العربية، عمان، الاردن، 2006، ص13.

[1]-ينظر صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2003، ص 56.

[2]-محمد ساري ،البطاقة السحرية،مرجع سابق،ص26.

ولا يغفل الحديث عن **اللون الأحمر** الذي وظفه في الشاشية، حيث يرمز للجمال وجرأة والحيوية والثقة والأمان والإستقرار وقوة الخلق، فإنه قد جرى توظيفه بهذه الأبعاد أي بُعده الدال على «حب المغامرة وخوض المحظورات لما يتميز به من جرأة في اِستخدامٍ حياتي ديني اِجتماعي سياسي اِقتصادي، فهو لون يرتبط بالدم والنار ورمز عالمي يرادف الجمال »[80]. وبهذا لم تكن الوظيفة الدلالية للون مجرد إضافة جمالية على الملبوس بقدر ما كانت تعبير عن الحالة النفسية التي تعاني منها هذه الشخصية.

3.الجاكيت العسكرية: «الزي العسكري هو لباس موحد ترتديه أفراد القوات المسلحة وشبه العسكرية من دول مختلفة ، ويمثل الزي العسكري الموحّد أكثر العلامات المميزة المعروفة، وتشتق كلمة يونيفورم باللغة الإنجليزيةuniformوترجمتها الحرفية الزي الموحد من كلمتي وإنا una واحد وفورماformaشكل، ويعني ذلك بشكل عام زيا مصنوعا من قماش مكيف وبتصميم ألون أو علامات معينة تنص عليها لوائح / أو تقاليد تنطبق على جميع أفراد أي وحدة عسكرية »[81]،ووظف الروائي كلمة الجاكيت العسكرية في روايته فيقول «في بهجة الأيام الأولى للاستقلال حافظ بعض المجاهدين على ارتداء الجاكتة العسكرية وحمل البندقية على الكتف أينما توجهوا » [82]، فهو زي موحد ويطلق عليه بالزي القتالي، لباس المعركة الذي يميز بين الأعداء والحلفاء.

4.العمامة: هي أحد أغطية الرأس مصنوعة من القماش الشهيرة عند العرب والمسلمين، فقد ذكر أبو الأسود الدؤالي التابعي الشهير واضع علم النحو، أنّ العمامة «جنة في الحرب، ومُكنة من الحر، ومدفأة من القر (البرد)، ووقار في الندى، ووقاية من الأحداث»**[83]**، فهي تستعمل للوقاية

---

[80]- محمد التونسي حكيم، إشكالية مقاربة النص الموازي وتعدد قراءاته، عتبةالعنوان نموذجا، ص 586.

[81]-توني فانر، الزي العسكري الموحد وقانون الحرب ،مقال عن آراء الشخصية للمؤلف، المجلة الدولية للصليب الأحمر، العدد 813، 2004،Http://www.lebarmy.gv.lb25/05/2022، 16:45.

[82]- محمد ساري، البطاقة السحرية، ص 46.

[83]-الشيخ مازن أهرام، أصحاب الغمائم وأنواع غطاء الرأس، حكايات مقدسة، أخبار البلد-20شباط 2021-11/.16 http :www.akhbarbilad.net

من الحر والبرد. فسيميائية العمامة تدل على «مكانة حاملها، فلقماش العمامة وللونه ولشكلها العام. أي كيفية تكويره دلالة على مكانة صاحبا ومنزلته في المجتمع»[84]، فهي تراعي الأجواء والظروف المختلفة ولا يلتزم لها لون ولا شكل معين والمؤكد في هذا القول «انتفض شيخ مسن، نحيل بعمامة بيضاء لف به رأسه رغم الحرارة المرتفعة»[85] ،فهي هنا علامة مرتبطة ضمنيا بمعرفة حال مرتديها ومقدار تعبه وجدّه أو علامة لتهيؤ الشخص للقيام بأمر يحتاج من الطاقة لشيء الكثير.وعليه يمكننا القول بأن العمامة تمثل رمز للفضائل والقيم والشرف والرفعة ووقار للابسها.

والملاحظ أن رواية البطاقة السحرية، قامت على روافد عدة لعلها سيميائية اللباس التي اِستخدمها الكاتب في الوسط الاِجتماعي الجزائري، فالروائي أحسَن الاِختيار كما تفنن أيضا بوضعها في السياق اللغوي المناسب. فاللباس من أهم الأنظمة السيميائية غير اللسانية لما يملكه من قدرة إيحائية عالية وهو أيضا من أهم المخرجات المادية التي تظهر على صاحبها، منبّهة ومشيرة للعديد من العلامات الدالة فاللباس شأنه شأن اللغة والطعام والطقوس يوحي ويرمز، فهو من منظورات المساندة للجسد أينما حل وارتحل.

[84]- أريج عيسى أحمد تليلان السليم، سيميائية الزي في الثرات الأدبي حتى القرن الرابع الهجري، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 2017، ص 45.

[85]- محمد ساري، البطاقة السحرية، مرجع سابق، ص 92.

خاتمة

تعد هذه الدراسة السيميائية للبناء الخارجي لشخصيات رواية **البطاقة السحرية** للروائي **محمد ساري** نكون توصلنا إلى مجموعة من النتائج نجملها في العناصر التالية.

يساعد المنهج السيميائي الباحث على الولوج داخل الرواية والتعمق في معماريتها، كما يعدّ من المناهج في التحليل والتأويل للنصوص السردية وإستكشاف معانيها بفك رموزها وإشاراتها مما يجعل الباحث يشعر بلذة رفيعة دخل الفضاء النصي.

يمكن الإعتماد على المنهج السيميائي في دراسة جميع عناصر الرواية، وقد خضنا غمار البحث في عنصر من عناصر السرد ألا وهو الشخصية الروائية كما يقدمها العمل الروائي مهتمين ببنائها الخارجي من حيث تكوينها الجسدي، ومظهرها الخارجي الذي يعد اللباس بألوانه أحد مؤشراته.

تنوعت شخصيات رواية **البطاقة السحرية** بين الرئيسية والثانوية، فالرئيسية مثلها كل من: **مصطفى عمروش وسرجان؛** أما الثانوية فجاءت ممثلة في: حورية بوزهير حميد، شفيقة، جمال عمروش، علي زغمار...

أبدع الروائي في تصوير الشخصية الرئيسية في بعدها الجسمي، وكذا النفسي فأحاطها بهالة من الإهتمام لما لها من تأثير على المتلقين وجعلها المحرك الرئيسي لأحداث الرواية، فراح يرسم بقلمه جمالية ذلك الجسد من حيث بنية التكوين، وعليه جاءت الشخصية محققة الكمال الجسدي لا تشكو عطبه، ولا تشعر بأيّ نقص، ممّا قد يؤثر سلبا على عطاءاتها وإسهاماتها سواء على المستوى الأسرة أو المجتمع.

يعد المنهج المورفولوجي منهج عالمي يطبق على الحكاية أو القصة أو الرواية وهذا ما لاحظناه في رواية البطاقة السحرية، حيث إستعمل الكتب هذا النوع من الوصف وأكثر منه، لأجل إيهام القارئ بواقعية ما يقرأ وحاول أن يرسم تفاصيل الشخصيات ودقائقها، وهذا الوصف جاء ليحلل باطن الشخصية.

يعدّ اللباس علامة غير لسانية، ذات أبعاد ودلالات موحية ومؤثرة، فلم يعد ينظر اللباس على أساس بعده الظاهري فحسب وإنما له أبعاد خفية تشكل مخزونا ماديا يعبر عن ثقافة صاحبه، لهذا عده الباحثون جزءً من هوية الفرد وميزة له.

اللون كان المحرك الفعلي لصورة اللباس في الرواية، ذلك أنه أبرز شكلها وصفاتها وأيضا معالمها في الذهن على شكل صورة بصرية.

ملاحق

الملحق 01- سيرة ذاتية للكاتب والروائي محمد ساري:

محمد ساري، روائي وناقد ومترجم أدبي جزائري، من مواليد (1958)، تخرج من جامعتي "الجزائر" و"السوربون" في باريس، وأستاذ النقد الحديث ونظرية الأدب والسيميولوجيا في جامعة "الجزائر2" يكتب باللغتين, العربية والفرنسية، وله مجموعة من الإصدارات في الرواية والنقد، كما ترجم ونشر زهاء عشرين رواية فرنسية إلى العربية، إلى جانب ترجمات أخرى في محالات النقد، والفكر والفن والتاريخ والسياسة.[86].

- مؤلفـــاته:

محمد ساري أحد الأصوات العربية التجديدية، فقد أضاف إلى المكتبة العربية عددا من الكتب والروايات القيمة والتي لاقت قبولا كبيرا على المستوى المحلي والعالمي نذكر منها ما يلي:

أ- الدراسات النقدية:

[86]- نوارة لحرش، مجلة الدوحة، 24 ماي 2022 http ://www.doha magazine.qa

اشتغل في النقد الأدبي منذ سنوات الدراسة الجامعية ونشر كتبا عديدة نذكر منها:

- البحث عن النقد الأدبي الجديد 1984
- محنة الكتابة 2007.
- في معرض النص الروائي: تحديات نظرية وتطبيقات 2009.

- الأدب والمجتمع 2010.
- وقفات في الفكر والأدب والنقد 2013[87]

ب- الروايات:

- **بالعربية**

- على جبال الظهرة 1983.
- السعير 1986.
- البطاقة السحرية، دمشق، 1997.
- الورم 2002
- حرب القبور 2018.
- الغيث 2007
- القلاع المتآكلة 2013.
- حكاية أسفار 2016.

أما بالفرنسية: نذكر

- LE LABYRINTHE 2000.
- PLUIS D'OR 2015.
- NOUFRAGE NOUVELLES 2010

[87]- الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، 24 ماي 2022، http :m.facebook.com 16h20

- PRIX ESCALE LITTERAIRE D’ALGER 2016 ترجمت هذه الرواية إلى الإسبانية والأمازغية.

- AISER : UN ENFANT DANS LA GUERRE 2018.

أما رواياته المترجمة من الفرنسية إلى العربية لكتاب جزائريين، أمثال: مليكة مقدم، أنور بن مالك، بوعلام صنصال، ياسمينة خضرة "أربع روايات"، سليم باشي، مايسة باي، جمال سويدي، حميد سكيف، مالك حداد "سأهديك غزالة"، رشيد بوجدرة "رسائل جزائرية"، ثلاثية الشمال "سطوح أرسول"، غفوة حواء، ثلوج من الرخام لمحمد ذيب، وروايتين لسانت إكسيبيري" أرض البشر والأمير الصغير [88] .

- **الجوائز الأدبية:**

نال محمد ساري جائزة أيسكال الأدبية 2016 في موسمها الثاني عن رواية مكتوبة بالفرنسية "أمطار الذهبية" والتي تشخص مسارات العنف في المجتمع الجزائري عبر عملية مسح لواقعه خلال 55 سنة[89].

الملحق رقم 02

ملخص الروايـــة:

[88]- الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، 24 ماي 2022، http :m.facebook.com 16h20 .

[89]- : http //www.elhiwar.dz 01/10/2016 17H20 .

تبين الرواية آثار الثورة على زمن ما بعد الاستقلال، في العلاقات بين الناس، تجمع بين الذات (حب عمروش لحورية) وإخلاصه لها بعد وفاتها، وبين الوطن، حب الوطن والدفاع عنه في الماضي والحاضر والموت في سبيله، ومقاومة أعدائه، لأن الثورة لم تنته بعد، إنهاء عودة للصمود أمام الخونة ومواجهتهم.

تدور أحداث الرواية بين شخصين في رواية البطاقة السحرية هما (مصطفى عمروش) و(سرجان).

مصطفى عمروش الذي يتمتع بصفات مثالية: الشرف، النبل، الشجاعة، روح الوطنية، الصدق، الذكاء، كان مجاهدا وساهم في تحرير الوطن. يعتبره الكاتب مثالا أعلى لمن صان شرف البلاد ودافع عنها، يعيش حياة بسيطة قريبة من الفقر مخلصا للوطن ولزمن الثورة.

"سرجان" خائن (حركي) يتميز بصفاة قبيحة، منافس لمصطفى عمروش، تتجسد فيه مظاهر الخداع والجبن والظلم وحب الذات واستغلال الأخرين، كان يعمل ضد المقاومة لصالح القوات الفرنسية. وحتى بعد أن ابتعد عن القوات الفرنسية كان يرفض بيع المواد الغذائية للمقاومين، وحتى بعد الثورة تصبح له أراضي زراعية، ومقهى وقصر إلى جانب العديد من الامتيازات، كان همه الوحيد هو الحصول على بطاقة المقاومة رغم المال والثروة التي يمتلكها. أراد أن يغلق أفواه الناس ويثبت براءته أمام أهل قرية عين الفكرون، إلا أن مصطفى كان عائقا أمامه لأنه رفض التوقيع له رغم محاولات سرجان العديدة من أجل إرضاءه.

كانت مواجهة عمروش "لسرجان" في البداية سلمية واستمر الصراع بينهما، حيث تكدّست مشاعر الحقد والضغينة عند مصطفى وذلك بعد تأكّده لخيانة "سرجان"، عندما حكت له العجوز أنّ "سرجان" هو الذي باع الشهيد سي سعيد قائلة:

- كنت حادمة عند "مسيو غوميز" وكان "سرجان" يتردد عليه باستمرار ليفيده ببعض الأخبار، وهنا بدأت أفكار مصطفى عمروش تتصارع فيما بينهما.

مر الزمن، ومازالت ذكريات الماضي راسخة في ذهن مصطفى تحرمه النوم لا سيما صورة المجاهدين وزوجته حورية حيث يرجح ومقتنع بأن سبب موتها "سرجان" لأنّه كان سببا في فرارها والتحاقها بالمجاهدين.

استمر الصراع بينهما وانتقل للأبناء، كبر جمال ابن مصطفى وكان ذكيا ومجتهدا في دراسته وكانت تنافسه شفيقة ابنة "سرجان" وبالغ "سرجان" في الاهتمام بدروس ابنته من أجل تفوّقها على جمال، ولكن في ’خر المطاف تحول هذا التنافس إلى صداقة إلى أن وصلا الجامعة وأفضى هذا الصراع إلى قصة حب بين جمال وشفيقة. هذا الحب سيصطدم بفاجعة قتل عمروش "لسرجان" الخائن، الذي حاول تشويه التاريخ وتزويره، ارتاح مصطفى بقتله للحركي "سرجان" واعتبر قتله دفاعا عن الشرف لأنه تمادى وأصبح يطعن في شرف الشهيدة حورية أمام الملأ.

وينتقم عمروش من أحد الطفيليين الذي حاول تشويه التاريخ وتزويره عبر الحصول على بطاقة المقاومة، لم تنته بعد ضد الطفيليين والخونة الذين يحاولون تغيير التاريخ، لتستمر الثورة قائمة إلى زمن ما بعد الاستقلال ضد الخونة.

أما الجيل الثاني "شفيقة وجمال" فبعد عودتهما من الجامعة وجدا قاتلا ومقتولا، أبوه وأبوها، هذا الذي حال دون سعادتهما وذهب كل واحد في حال سبيله، فمصير القاتل السجن ومصير الشابان تتبع ما أفرزته العادات وما سيطر عليه الجهل.

هكذا كانت الثورة الجزائرية عنصرا مهيمنا في رواية البطاقة السحرية، تكشف وتفضح الصراع القائم بين جيل الثورة وجيل الاستقلال وكيف يستمر في الحاضر والمستقبل عبر ثوريته للأجيال القادمة[90].

[90]- ينظر: محمد ساري ، البطاقة السحرية، منشورات اتحاد لكتاب العرب، مكتبة الأسد، دمشق،1997.

فهرس

المحتويات	الصفحة
مقدمة	أ- هـــ
مدخل: سيميائية الشخصيات وأنواعها.	
1. مفهوم السيمياء لغة واِصطلاحا.	01
2. مفهوم الشخصية لغة واِصطلاحا.	06
3. .أنواع الشخصية الروائية.	08
3-1الشخصيات الرئيسية personnage principale	08
3-2 الشخصيات الثانوية personnage secondaire	09
الفصل الأول: جمالية الجسد في رواية البطاقة السحرية	
1-2- مفهوم الوصف لغة واِصطلاحا.	11
3- .الوصف لغة.	11

4- .الوصف اصطلاحا.	12
2-1- الوصف المورفولوجي لشخصيات البطاقة السحرية.	12
04- الشخصيات الرئيسية:	15
05- الشخصيات الثانوية.	16
06- الشخصيات الهامشية أو العابرة	19
الفصل الثاني : سيميائية لباس شخصيات رواية "البطاقة السحرية"	
2.2- مفهوم اللباس لغة واصطلاحا.	24
3. اللباس لغة.	24
4. اللباس اصطلاحا.	25
2-3- وصف لباس الشخصيات.	27
4- الشخصيات المحورية.	27
5- لشخصيات الثانوية.	31
6- الشخصيات الثابتة (المحورية.)	33
خاتمة	**39**
ملاحق	41
مصادر ومراجع	48
فهرس	54

مصادر

مراجع

القرآن الكريم

أ- المصدر

01- محمد ساري، البطاقة السحرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، الجزائر، دمشق، 1997.

ب-المعاجم :

01- ابن مظور، لسات العرب مادة سوم، باب السين، دار الصادر للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، مجلد7، ط1، 2000،

02- الفيروز ابادي، قاموس

03- جيرالد برنس: قاموس السرديات في الرواية، تر: سيد إمام، ميريت للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1،

04- محمد قاضي وأخرون : معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس دار الفرابي، لبنان دالة تالة، الجزائر، دار العين مصر، دار الملتقي(المغرب)، ط1، 2010،
05- ابن الحسين احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، مجلد السادس، ط1، 1991،
06- عبد الرحمان بن عبد العزيز المانع، معجم الكلمات لشعبية، نجد، ط1، ص 129.
07- فيصل الاحمر، معجم السيميائيات، منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم ط1- 2010

ج: المراجع

01- عبد الواحد لمرابط، السيمياء العامة وسيمياء الأدب، من اجل تصور شامل، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات البحث النقدي ونظرية الترجمة، مكتبة نوميديا، ط1، 2005،
02- توني فانز، الزي العسكري الموحد وقانون الحرب.
03- حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تق، تر، ت: دكتور محمد زوبير، الجزائر، 1975.
04- خلود سباعي، الجسد الأنتوي وهوية الجندر، جداول للنشر و التوزيع، لبنان، ط1، 2011.
05- خلود سباعي، الجسد الأنثوي وهوية الضر، جداول للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، لبنان.
06- سعيد بنكراد، السيميائيات، مفاهيمها و تطبيقاتها، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا
07- سعيد رياض، الشخصية أنواعها، أمراضها وفن التعامل معها) مؤسسة إقرأ، القاهرة، مصر، ط1،
08- شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
09- عبد الرحمان محمد محمود الجبوري، بناء الرواية عند حسين مطلك- دراسة دلائية- المكتب الجامعي الحديث، جامعة كركوك، العراق،2010.
10- عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، ط3، دار الفكر، عمان، الاردن ط3، 2000.
11- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات الكتابة الروائية، دار الغرب، وهران، الجزائر، د.ت، د.ط،
12- فادية زعبل، ألوانك دليل شخصيتك، مركز المرأة للدراسات والاستشارات العربية، عمان، الأردن، 2006.
13- فادية زعبل، ألوانك دليل شخصيتك، مركز المرأة للدراسات والاستشارات، الطبعة العربية، عمان، الاردن، 2006،
14- فدوى حلمي، ألوانك دليل شخصيتك، عمان، الأردن، ط العربية،2006.
15- فدوى حلمي، ألوانك دليل شخصيتك، عمان، الأردن، ط العربية،2006.

16- فلاديمير بروب، مورفولوجية القصة و تحولات القصص العجيب، تر:عبد لكريم حسن، سميرة بن عمو، ط1، 1996، شراع للدراسات و للنشر و التوزيع، دمشق.
17- فيصل غازي النعيمي، العلامة و الرواية (دراسة سيميائية في تلاثية ارض سوداء لعبد الرحمن منيف، دار مجدلاوي، ط1، 2009.
18- كارليل توماس، فلسفة الملابس، مكتبة الاسكندرية، مطبعة البشلاوي، القاهرة، تر طه سباعي، ط2005،1،.ط1.
19- محمد التونسي حكيم، إشكالية مقاربة النص الموازي وتعدد قراءاته، عتبة العنوان نموذجا.
20- محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ.
21- مقال عن البراء الشخصية للمؤلف، مجلة الدولية للصليب الأحمر، العدد 813، 2004:
22- هناء عودة حضري أحمد عودة، نمذجة مشكلات التربوية المقصدة ومعالجته باسخدام منهجية تحليل مورفولوجي، ص
23- يحيي الجبوري، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، عد9، 1986.

د- رسائل أكاديمية

01- أريج عيسى أحمد تليلان السليم، سيميائية الزي في الثرات الأدبي حتى القرن الرابع الهجري، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية الآداب، 2017.
02-الأمين سواق، الأصول التاريخية للدارجة الجزائرية،2022/05/23، 2133
03-بركان حياة، سيميائية اللون في اللباس والحلي أندلوسي، كلية آداب ولغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر،2019، ص 254.
04-بوتقرابات رشيد، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة ماجستير، دراسة ميدانية لطلبة جامعة الجزائر، ملقة بوزريعة، 2006-2007.، ص71.
05-خلفاوي أمينة، شلالي سعاد، مذكرة لنيل شهادة الماستير، مورفولوجية الكاية الشعبية في منطقة سور الغزلان، حبحب زمان وحوالو سبعة نموذجا، كلية الآداب واللغة، دراسات أدبية، جامعة البويرة (أكلي محمد أولجان) 2016-2017
06-صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، رسالة ماجستير، كلية الأداب والعلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2003، ص 56.

07-مدحية سابق، فعالية الوصف وآلياته في الخطاب القصصي عند سعيد بوطاجين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص سرديات، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2012، ص 21.
08-يحي الجبوري، الملابس العربية في الشعر الجاهلي، حولية كلية الإنسانية و العلوم الاجتماعية، جامعة قطر، ع د 9، 1986، ص 294.

د- مواقع إلكترونية:

01- https://www.tojoman.com.dictionary 23/05/2022-21h45

02- الشيخ مازن أهرام، أصحاب الغمائم وأنواع غطاء الرأس، حكايات مقدسة، أخبار البلد- http :www.akhbarbilad.net11/.16-2021 20شباط

03- صحفية الخليج،2:00، صباحا،2017، www.dealkalegea.

04- Http://www.dardja.blogspot

05- Http://www.lebarny.gv ،H 25/05/2022

06- الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، 24 ماي 2022، http :m.facebook.com 16h20

.

http //www.elhiwar.dz 01/10/2016 17H20